

نظرة إجمالية (1)- ح-9-أعظم آية - الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور ويفelin حفظه قريبا بالغا للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسموا به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله - 00:00:00
تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - 00:00:37

اعظم آية تلك الحلقات التي نتناول فيها آية الكرسي. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهلها وان يعيننا على القيام بحقوقها. وعلى ان نقدرها حق قدرها. انه ولد ذلك القادر عليه. وكنا بفضل الله عز وجل قد انتهينا من الحديث عن مسألة في غاية الالهمية - 00:00:54

الا وهي ما تقدمه لنا آية الكرسي. او لماذا آية الكرسي؟ ولعل البعض يتتسائل لم كل ذلك؟ لم كل هذا؟ آآ مع مع هذه الآية خصيصا لان للأسف الشديد يعني مثلا امثال هذه الآيات يعني مثلا وامثال هذه السور سورة الفاتحة آية الكرسي سورة - 00:01:14
سورة الفرقان. للأسف هذه السور يعني نحن جميعا نعرفها ونحن جميعا يعني آآ ربما نستعملها لكن للأسف للأسف الشديد يعني بعضنا لا ينتفع بها انتفاعا كاملا. بعضنا لا يجد لها اثرها. لانه لم يعني لم يجتهد في ان - 00:01:34
يؤذيها على مراد الله عز وجل. بعضنا لا يدرك قيمة ذلك الكنز الذي بين يديه. فيدرك لا يدرك قيمة ذلك الكنز الذي بين يديه الحقيقة هذه كنوز لكن للأسف الشديد لا ننتفع بها. وللأسف الشديد برضه البعض يقول يعني برنامج طويل عريض تلاته حلقة هتقعد تكلمني عن اي - 00:01:54

كرسي اقول بعد كده لما يشوف آية الكرسي ده خلاص انا عارفها مش هكمل خلاص ما انا عارفها. سبحان الملائكة. النبي صلى الله عليه وسلم لو لاحظتم مين اللي كلهم عن آية الكرسي - 00:02:14
مین اللي اتكلم معاهم عن آية الكرسي؟ اتكلم مع سيدنا ابي ابن كعب اتكلم مع سيدنا ابو ذر اتكلم مع سيدنا ابن مسعود يعني سيدنا ابي ابن كعب اللي النبي صلى الله عليه - 00:02:24

وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة. قال وسمني لك الله. فعشان بس ندرك ان يعني هي مش الفكرة كلها. مش الفكرة في ان انت عندك معلومات - 00:02:34

ومعلومات كتيرة وخلاص الفكرة كلها ان انت ازاي المعلومات دي فعلا انت تقدر تنتفع بها المعلومات دي تؤدي دورها في حياتك تجدها الذي ينبغي ان تكون مش الفكرة ان انت عارف طب هو النبي صلى الله عليه وسلم لما بيقول لسيدنا ابي ابن كعب اتدري اي آية من كتاب الله معك - 00:02:44

اعظم طب ما هو سيدنا ابي عارفها اهو وحافظها كمان. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ده ما منعش النبي انه ينبهه لمزيد من العناية بها ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يدعوه لمزيد من الانتفاع بها ويدعوه يعني لافق اكبر من تطبيقها في حياة - 00:03:04
والانتفاع بها والانطلاق منها. فلذلك ما حدش يستطيل اللي حصل ده. لان ده مهم جدا. لان الانسان اذا ادرك الالهمية كما قلنا بعد ذلك استحضر وتولدت لديه الدافعين وفعلا يعني انتم الحمد لله لستم بعاجزين انكم تفهموا معاني آية الكرسي وربنا يسر القرآن - 00:03:24

ذكر وقد يسرنا القرآن للذكر فهل نبكي؟ بس الفكرة كلها ان احنا ندرك قيمة ما بين يدينا فتتولد لدينا النوايا الصالحة لتنوّل الانتفاع به

ان شاء الله بتولد لنا الدافعية لأن احنا يعني نقوم بحقوقه ونقدرها حققناه. تمام؟ طيب. اه احنا هنشرع في - [00:03:44](#)
 الحديث عن الآية لكن انا بحب دايما الحقيقة قبل ما اتكلم عن الآية آآ يعني نعمل خريطة كده يعني اشبه بخريطة يعني ايه خريطة؟
 لأن دلوقتي احنا المفروض ان آية الكرسي دي احنا ليه بنوفيها حقوقها - [00:04:04](#)

فلما هنيجي نبص على آية الكرسيين الناحية التركيبية هنجد ان هي عبارة عن مبني ومعاني خلاص؟ فاحنا عايزين نوفي حقوق المبني ونوفي حقوق المعاني حقوق المبني سهلة ويسيرة ان شاء الله والحمد لله متيسرة الان ان احنا نضبطها جيدا وان احنا نحفظها من ظهر قلب ولعل الحمد لله الكبير يحفظها. وان احنا نكثر من - [00:04:17](#)

قراءتها الحمد لله دي سهلة ويسيرة خلاص؟ طيب آآ وبرضو نكثر الاستماع اليها هذا هذا حقوق مبني. بالنسبة لحقوق المعاني من الضروري بقى ان احنا افهمها كويس ونشوف ايه اللي ربنا وصانا بيها فيها من الامر والنهي او الحال والحرام سواء كان تصريحا او تلميحا. كمان اه نشوف نتدربرها اه ونشوف ازاي - [00:04:37](#)

نعمل بها والآفاق التطبيقية لكده. ازاي ندعوا اليها؟ ازاي نعلمها؟ دي كلها حقوق بنسبيها حقوق الإيه؟ المعاني. او خلينا نقول بصورة ثانية بما ان يعني هي عبارة عن مبني ومعاني فاحنا عايزين نقرأ المبني اللي يسمى القراء ان عين جمع هو قرآن اللي هو القراء.
يعني حقوق المبني ممكن نسميها القراء. وحقوق المعاني - [00:04:59](#)

كنا بنسبيها ايمان عايزين نؤمن بآية الكرسي. يعني نؤمن بآية الكرسي. نؤمن بها ان احنا نتبعها حق الاتباع. الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به. يتلون انه حق تلاوته فان يتبعونه حق اتباعه. والطبرى نقل الاجماع على كده وابو عمر ابن عبدالبر قال ولا خلاف بين العلماء فان معناها يتبعه حق اتباعه. ببقى الشاهد احنا - [00:05:19](#)

لو نجحنا ان احنا نتبع آية الكرسي حق الاتباع. بقى كده احنا امنا بآية الكرسي. فالایمان بيخص المعاني. والاتباع حق الاتباع ده مش اي اتباع حق الاتباع. ده مش لما نكون فاهمين كويس مش هيجي الا لما كنت دربناها ويكون اه مش مش بس احنا اشتغلنا على مستوى المستشار او العاقل اشتغلنا كمان على مستوى القلب هو الملك - [00:05:39](#)

تمام؟ فالشاهد ان احنا عايزين نؤمن بمعانيها ان احنا نؤمن بها. اتباع حق الاتباع بعد فهمها وتدربرها. وعايزين يعني نقرأها هو القرآن او القراء آآ لو كان الصحابة آآ يعني بيهموا به لكن بعد الآيه؟ بعد الآيه؟ يعني كان الایمان عندهم قبل القرآن يعني - [00:06:01](#)
ان حقوق المعاني قبل حقوق المبني. تمام آآ خليني اقول بشكل اوضح واسرح احنا النهاردة عايزين نكون من اهل آية الكرسي.
عشان نكون من اهل آية الكرسي احنا هنمر بتلات مراحل. كل مرحلة لها وصف - [00:06:21](#)

المرحلة الاولى هنسبيها مرحلة التمرة ودي النبي صلى الله عليه وسلم وصف اصحابها فقال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة فالثمرة ده معها ايه؟ معه حقوق المعاني. هو بيعمل بالآيات. خلاص هو فهمها يتدربرها يعمل بها. وهو ما عندوش حقوق المبني للقراءة. يعني ممكن - [00:06:35](#)

ما يكونش متقن قوي للقراء ممكن ما يكونش حافظها زي ما حكيت لكم عن عبد الملك ان هو ما كنش حافظ آية الكرسي وما كنش هو اصلا آآ يعني آآ - [00:06:58](#)

في قراءة حتى من المصحف بس كان بيستعملها يعني كان فاهم كويس الآية دي بتقول ايه وكمان وبنستعملها فده ايه دي درجة اللي هي درجة تمرة لو ايه؟ لو اتينا على حقوق المعاني ففهمنا وتدربرنا واتبعنا وعملنا - [00:07:08](#)

يبقى احنا كده بقينا اهل آية الكرسي لكن من الدرجة الثالثة اللي هي التمرة. ادنى الدرجات. طيب عايزين نرتقي شوية بقى نقوم بقى بحقوق الآيه؟ المبني اه نتقن ضبطها كويس جدا جدا. واه نحفظها كويس جدا جدا ونكثر من قراءتها. استظهاها. فكده نكون من الامام من درجة اعلى - [00:07:26](#)

فهي درجة الاتروجة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح والمؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به. فده معه المعاني العمل آآ على رأسها العمل طبعا او سقفها العمل او ثمرتها العمل ومعها القراء. معها القراء معه حقوق المبني وحقوق المعاني. تمام كده؟ طيب لو احنا اردنا ان احنا نرتقي - [00:07:46](#)

درجة اعلى احنا مش هنكتفي بکده يينغي ان احنا نعلم مبانیها ومعانیها لغيرها. والدرجة دي احنا بنسميها خيركم بنسميها خيركم.
خيركم من تعلم القرآن وعلمه هتتعلم المعاني والمباني ويعلم المعاني والمباني وعمل تمام وده کلام شيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القيم وايه؟ وغيرهم. طيب - 00:08:06

او ممكن نقول عليه الرباني الرباني ربنا قال ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون في قراءة ما كنتم تعلمون الكتاب. فالرباني زي ما قال ابن القيم وغيره من من العلماء ابن القيم مثلا يقول ان ان السلف اجمعوا انه لا يكون ربانيا حتى يعرف الحق ويعلم به ويعلمه - 00:08:26

فالرباني ده معاه العلم والعمل والتعليم غير ربنا معاه حقوق المباني وحقوق المعاني وكمان بيعلم لغيره تمام المهم الشاهد احنا عايزين يعني في اللي جاي من الحلقات ان شاء الله اه حلمنا نكون من اهل اية الكرسي ومن يدرى؟ لعل هذه الاية الواحدة تنجيانا بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:08:46

اصلا الحديث بتاع اقراؤوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتينا تحاجان عن صاحبهم. تحاجان عن صاحبهم لما شف تعريف الصاحب. الصاحب زي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلم وعمل به. الصاحب مش صاحبي. اما باجي بس. لان فيه روایة اصلا في مسند الامام احمد اصلا وصححها المحقق. ان تحاجاني عن - 00:09:06

اهلهمما وده نص في ان احنا يراد مننا ان احنا نكون من اهل سورة البقرة. يراد منكم من اهل سورة ال عمران. فاحنا لو خدنا بس الجزئية اللي احنا بنتكلم عنها وهي اية الكرسي عشان بس البعض ما يخسرش احنا بنخترعه على - 00:09:26
سلیم سلام من دماغنا ولا حاطين هدف من دماغنا ولا حاطين حلم من دماغنا؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم وصى بان احنا نكون من اهل سورة البقرة وسورة ال عمران. تحاجانا عن اهلينا - 00:09:42

تقيل النياية ان اكون من اهلها. طيب انا عايز اكون من اهل سورة البقرة آآ سورة ال عمران انا بدرس النهاردة اية من سورة البقرة.
فاكيد برضه هيبيقي حلمي واحد ان انا اكون من اهلها - 00:09:52

تمام؟ انا اكون صاحبها ان انا اصحاب مبانیها اصحاب معانیها ان انا اكون من اهلها. واحنا قلنا ان اهلها دي بتلات درجات. فاحنا صار مستهدفنا في اللي جاي ان شاء الله او حلمنا في اللي جاي - 00:10:02
احنا فعلنا نكون من اهل اية الكرسي ومن ينجيك لعل اية واحدة يعني تكون سبب في سعادة لا شقاء بعدها ابدا يعني ما احنا قلنا الرجل اللي هو سبحان الله لو حتى اتكلمنا لو اتكلمنا على مستوى المباني نفسها سورة الاخلاص سورة قصيرة المباني يعني لو هنقارنها بایات - 00:10:12

نفس المضمون يعني بتتكلم عربية بتتكلم عن ربنا. اه بل هي اعظم يعني اية الكرسي اعظم من من اه من سورة خلاص؟ وكان السبب في نجاة صاحبها خلص الكلام. انا هو الله سبحانه وتعالى - 00:10:32

آآ اخبر النبي انه يبشره بان الله قد احبه لحب ايها وان حبه ايها وادخله الجنة. سورة خلصت القضية. سورة واحدة طولة تبارك تحاج عن صاحبها تشفع له يغفر له تنجيه. من سورة واحدة كان الانسان من اهلها. فما يدريك ان انت لو كنت من اهل - 00:10:48
ان اية الكرسي يعني لعلها تكون السبب في نجاتك في دنياك وآخرك بل والله في رأيي الشخصي ان اية الكرسي لوحدها كفيلة ببناء انسان. اية كرسية لوحدها سبحان الله! اية الكرسي لوحدها لو ان الانسان فعلها وتدبرها وعمل بها واكتمل انتفاعه بها هي كفيلة بانها - 00:11:08

اصلح له حياته كلها. والله العظيم كفيلة انها تصلاح له حياته كلها. الاسم الواحد يا جماعة من اسماء ربنا. الصفة الواحدة من صفات ربنا. مجرد معرفة الانسان بها وادراته لها - 00:11:28

بما يتعلق بها اصلا كافي في ايه في في اصلاح حال الانسان واصلاح شأنه اصلا. فما بالكم بهذه الاية العظيمة التي اشتغلت على كل تلك الاسماء والصفات والله هي كفيلة باصلاحها للانسان اصلا بس الانسان ينتفع بها. الانسان ينتفع بها لو هو فعلًا فعلا انسان ينتفع بها واحسن استثمارها. فعلًا هتكون - 00:11:38

يعني عنوان نجاة في الدنيا وفي الآخرة. ففي آية واحدة في في آية الكرسي قلنا في في سورة ممکن تكون سبب نجاة الإنسان غير ما يتربّع عليها من يعني أمور عظيمة ومعانٍ عظيمة. ولذلك احنا يعني نخلي مستهدفنا في اللي جاي عشان يبقى عندنا خريطة واضحة. احنا نحاول ان شاء الله نفهمها ونتدبرها - [00:11:58](#)

ونشوف ازاي احنا ممکن نعمل بها. كمان هنحاول نشوف ازاي نعلمها برضه وازاي ندعوا اليها وما يتعلق بذلك. ونحاول نشوف يعني نمازج عملية لمن انا بحب بس احط حضراتكم كده في خريطة قدامنا في اللي جاي عشان ما نتوهش من بعضاً. خلاص؟ آآولذلك فيما يتعلق بتفهمها آآهنبدأ ان شاء الله فيما يتعلق بتفاهتمها بقى. انا - [00:12:16](#)

انتبه لحاجة مهمة جداً فيما يتعلق بتفهم السورة. الا وهي ايه؟ ان للأسف الشديد احنا برضه بنذهل بالدقائق عن الحقائق وبنذهل يعني بعض المعاني التفصيلية عن المعانٍ الاجمالية الكبيرة فمثلاً تجد الانسان ممکن يعمل يعني يقرأ بحس مش عارف عشرين تلتين صفحة في كلمة يؤوده واصلها وجایة منين وايه قصتها ومش عارف ايه فيفهم الآية - [00:12:36](#)

انها جزر منعزلة. من الضروري جداً يا جماعة ان احنا ابتداء لما نيجي قبل عليها او الصورة احنا عايزين ننذر لها نزرة عامة. نزرة عامة كده ننظر لها نزرة عامة - [00:13:03](#)

طبعتها ايه؟ يعني مثلاً في الفاتحة لما تيجي تبص على الفاتحة كنظرة عامة لو قعدت تاخدها آية آية كلمة كلّمة ربما الحاجات تخش في بعضها لكن لو بتصتها اعلى كنزة عامة تجد ان هي عبارة عن دعاء اصلاً - [00:13:13](#)

هو دعاء بشقيه في في ثناء في ثناء الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لكن في مسألة اه يعني تبص مسلاً على سورة اه يوسف هي قصة تبص على سورة وهكذا يعني عايزين اما نبص على الآية نبص هي نظرة اجمالية. فلو - [00:13:25](#) منظرة اجمالية لآية الكرسي هنجد ببساطة شديدة جداً ان آية الكرسي دي هي حديث الله المباشر لنا عن نفسه يعني ربنا بيحدثنا مباشرة عن نفسه. يمكن القرآن كله حدث الله عن نفسه. طبعاً لكن مثلاً ممکن نجد ربنا بيحدثنا عن مخلوقاته. ليحدثنا مثلاً - [00:13:43](#)

عن ايه؟ عن بعض افعال القيام. انما هنا ربنا بيحدثنا عن نفسٍ بشكل مباشر جداً. فهي هي لما نبص لها بنزرة عامة هي آية الكرسي عبارة عن كده حدث الله عن نفسه ربنا هيحدثنا عن نفسه. طب يا ترى ربنا بمعنى ادق لو صح التعبير يعني هيعرفنا بنفسه - [00:14:01](#)

ولذلك انا كنت بقول آية الكرسي كافية لو حد النهاردة قال لي من ربك؟ واحد ما يعرفش ربنا ويريد ان انا آآ يعني اعرفه ربنا بصورة مختصرة بصورة كاملة جداً بصورة شاملة جداً آية الكرسي كافية. لذلك انا صراحة فيرأيي ان يعني ما ينبغي ان يتأخّر تعليمه ابداً يعني كيف اتأخر تعليمه؟ خصوصاً - [00:14:19](#)

اطفالنا الصغار نتعلم معانيها عشان يعرفوا الرب سبحانه وتعالى بضميه وبحمده الذي يعبدونه. فلذلك لما نبص لك نظرة اجمالية ان هي ما تتحدث عن الله عن اسماء الله وصفاته بتعرف بالله سبحانه وتعالى بصورة محكمة جداً صورة معجزة جداً بصورة رائعة جداً اه كيف ذلك - [00:14:39](#)

وبيتعرف ربنا بانه طريقة بالضبط وبانه وسيلة هذا مسل نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولٍ هذا واستغفر الله لي ولكلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انه - [00:14:59](#)

القرآن نور ويقين حفظه قرياً لرب العالمين. فهمه حين جنة نسمو به دنيا ودين جنة اسهم به دنيا - [00:15:19](#)